نسمات

الحماماتُ البيض

قصصٌ قصيرة

قصة: عبد المجيد زراقط

الحماماتُ البيض

قصصٌ قصيرة

قصة: عبد المجيد زراقط

رسوم: عبد الرحمن بكر

عنوان الكتاب: الحمامات البيض - قصص قصيرة
تأليف: عبد المجيد زراقط
رسوم: عبد الرحمن بكر
الطبعة الأولى: 1440هـ - 2020م
حقوق الطباعة والنشر محفوظة للمؤلف فقط
مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر
44شارع سوتير، أمام كلية الحقوق - الإسكندرية - مصر
الموقع الإلكتروني: www.levantcenter.net
البريد الإلكتروني: levant.cgsy@gmail.com
رقم الإيداع: 2019/8742
الترقيم الدولي: 978-977-6651-47-0
الإخراج: إيهاب رشدى

أزرار فادي

ذاتَ ليلةٍ، وكان البدرُ يسامرُ النّجومَ... وكانتِ النُسَيماتُ تُوشوشُ العناقيدَ، طرقَ بابَنا قادمٌ جديدٌ... ولم يكدْ يُطلُّ حتّى عرَفناه، إنهُ طبيبُ المستشفى القريبِ. جلسَ بيننا وسرعانَ ما لمحنا على ياقتِه زرَّ وردٍ أحمرَ.

رآنا ننظرُ إليه، فقالَ: "أعرفُ، تريدونَ حكايةً... أتَرونَ زرَّ الوردِ هذا؟ إنَّه زرٌّ غالٍ عليَّ وعزيز، أهداني إياه صبيٌّ أسمرُ حلوٌ اسمهُ فادي... حكايةُ زرِّ الوردِ هذا هي ما سوفَ أحكيه لكُم...".

في قريةٍ، كقريتنا هذه، يعيشُ فادي وأسرتهُ منذُ سنواتٍ، سافرَ أبوه، كما يفعلُ معظمُ الناس في بلدِنا. وفي اليومِ الذي عاد فيه الأبُ من السفرِ، انتشى فادي من السعادةِ، فكان يخطو إلى جانبِ والدهِ مزهوّاً.

عندما انقطع حبلُ الزوّار، قالَ فادي، وهو يُريحُ رأسَه على ركبةِ أبيه:

- أبي، السيَّارةُ الحمراءُ الكبيرةُ التي وعدتنا بها... ألا تريدُ؟ متى!؟

وقالت مهى، وهي تتطاولُ من حضن أبيها:

- بابا، بابا... أريدُ أن أتعلَّم القيادة.

وأخذَتْ تحرّكُ يدَيها حركاتٍ دائرية.

نظر الأبُ إلى الأمّ مُبتسماً. ثم خاطبَ ولَدَيه ضاحكاً:

- قبلَ السيارةِ، ألا تُحبَّانِ أن يكونَ عندنا بيتٌ كبيرٌ وجميلٌ، يكون لكما فيه غرفةٌ خاصة.

فصرخا معاً: نعم يا بابا، هذا ما نريدُ. وقفز الصغيرانِ يلعبان.

اشترى الوالدُ الأرضَ، وبدأ العُمّالَ يعملون...

كان الوالدُ يغرسُ أشجاراً كثيرة، وكان فادي يُساعِدُهُ بمعولِه ورفشِه الصغيرَين.

وقبلَ أن ينتقلوا إلى بيتهم الجديد، ذهبَ فادي مع والدِه إلى سوقِ البلدةِ المجاورة.. كان سعيداً بالمناظر الجديدة، فراح يجوبُ السوقَ. وفجأةً، توقّف طويلاً أمامَ جدارٍ من الوردِ الأحمر القاني. خلبتْهُ هذه الأزرار النّاريَّةُ، فاقتربَ منها يتأمَّلها ويلمسُها ويشمُّها. رآه رجلٌ كهلٌ يحملُ مِرشَّةَ ماءٍ ومِقصّاً فناداه:

- أتُحبُّ الوردَ، يا صغيري العزيزَ؟

أجابَه فادي بسُرعةٍ: نعم، نعم وعندي "مزهرياتٌ" كثيرةٌ، صنعتُها من بقايا القذائِف، يا عمّ.

غامتِ فرحةُ الكهلِ ذي اللحيةِ البيضاء لحظةٍ، ثم ابتسم، وقال: "عظيمٌ، عظيمٌ..." وأسرعَ إلى المقصّ يمتشقهُ وراحَ يقصُّ بعنايةٍ فائقة، قضيباً من هذه وثانياً من تلك، وثالثاً ورابعاً... ثمّ لفَّ القضبان التي قصَّها بورقة خسٍّ كبيرة، وأعطى اللفَّةَ للصبيّ.

وهو يقولُ: "خُذ هذه من ملكِ الورد، تغرسُها فتُصبح داركم مثل جَنّتي هذه".

غرس فادي القضبانِ الصغيرةِ، وظلَّ يتعهّدُها بالسقايةِ والرعايةِ... وعندما انتقلت الأسرة إلى بيتِها الجديد، إختارَ فادي، الغرفةَ التي تُطلُّ نافذتُها الأولى على الوادي العميق، والتي تشرفُ نافذتُها الثانية، على أرضِهم الواسعة، ووضع سريرَهُ قربَ النافذة الثانية، كي يُطِلَّ باستمرار على الحديقةِ وعلى غرساتِ الوردِ التي راحت تنمُو بسُرعةٍ عجيبة...

أمرٌ واحدٌ كان يُزعجُ الصبيَّ. في الأيامِ الأخيرة، صار أبوه يُلازمُ المذياعَ مُتنقّلاً بإبرته من محطةٍ إلى أخرى، كأنّه لا يشبعُ منَ هذه الجملَ المتشابهة التي يُردّدُها هؤلاء المذيعون... ولاحظَ فادي أن والدَهُ يتغيّرُ، فوجهُه صار مُتجهِّماً عابساً، وقلّتْ كلماتُه، مثلُه في ذلك، مثلُ أبناء القريةِ الآخرين.

ذاتَ ليلةٍ، استيقظُوا جميعهم. كان القصفُ متواصلاً وهديرُ الطائراتِ يتعاظَمُ. ركضُوا إلى الغرفةِ الصغيرةِ التي بناها أبوُه تحتَ المنزلِ، وتجمّعوا فيها.

كان أبوه يُتمتمُ: لعلّه الاجتياحُ الموعود... أعلن المذياعُ الصغيرُ صحّةَ ما تمتمهُ الأبُ... بكتِ الصغيرة. فقالتِ الأمُ، وهي تحضنُ ابنتَها: - هيّا نجمعُ ما يلزم... ليتنا لم نبنِ هذا كُلَّهُ، لقد خسرنا الكثيرَ... هيّا، قد لا نستطيعُ في ما بعد تدبُّر أمرنا...

أرادَ الأبُ أن يتكلَّمَ، فصرخَ فادي:

- أنا لن أذهبَ، أبقى مختبئاً هنا، أنا لن أذهبَ... وهذه الغرساتُ بدأتْ تتفتّحُ أزرارُها... لن أدعَ غرساتي تموتُ، يا أبي. حضنَ الأبُ ابنَهُ وقالَ:

ونحنُ لن نذهبَ، يا بنيّ. فشدّتِ الأمُ ابنتَها إلى صدرِها والتصقتْ بزوجِها وابنِها. صمتَ الطبيبُ لحظةً، ثم أكملَ:

في اليوم التالي، أصيبَ الوالدُ بشظيّةٍ، وحملوهُ إلى مستشفانا، وأنا مَن أشرفَ على علاجه. وزرُّ الوردِ هذا هديةُ فادي، قدّمهُ لي، وهو يقولُ:

- أترَى ما أجملهُ! إنه باكورةُ غرساتي... تستأهِلُهُ فقد عملتَ ليلَ نهارَ، وأنقذتَ أبي. ولم يكدِ الطبيبُ يُنهي كلامَهُ حتّى تمتم كلٌّ منّا.

- ليتَ فاديَ يزيّنُ صدري أنا أيضاً...

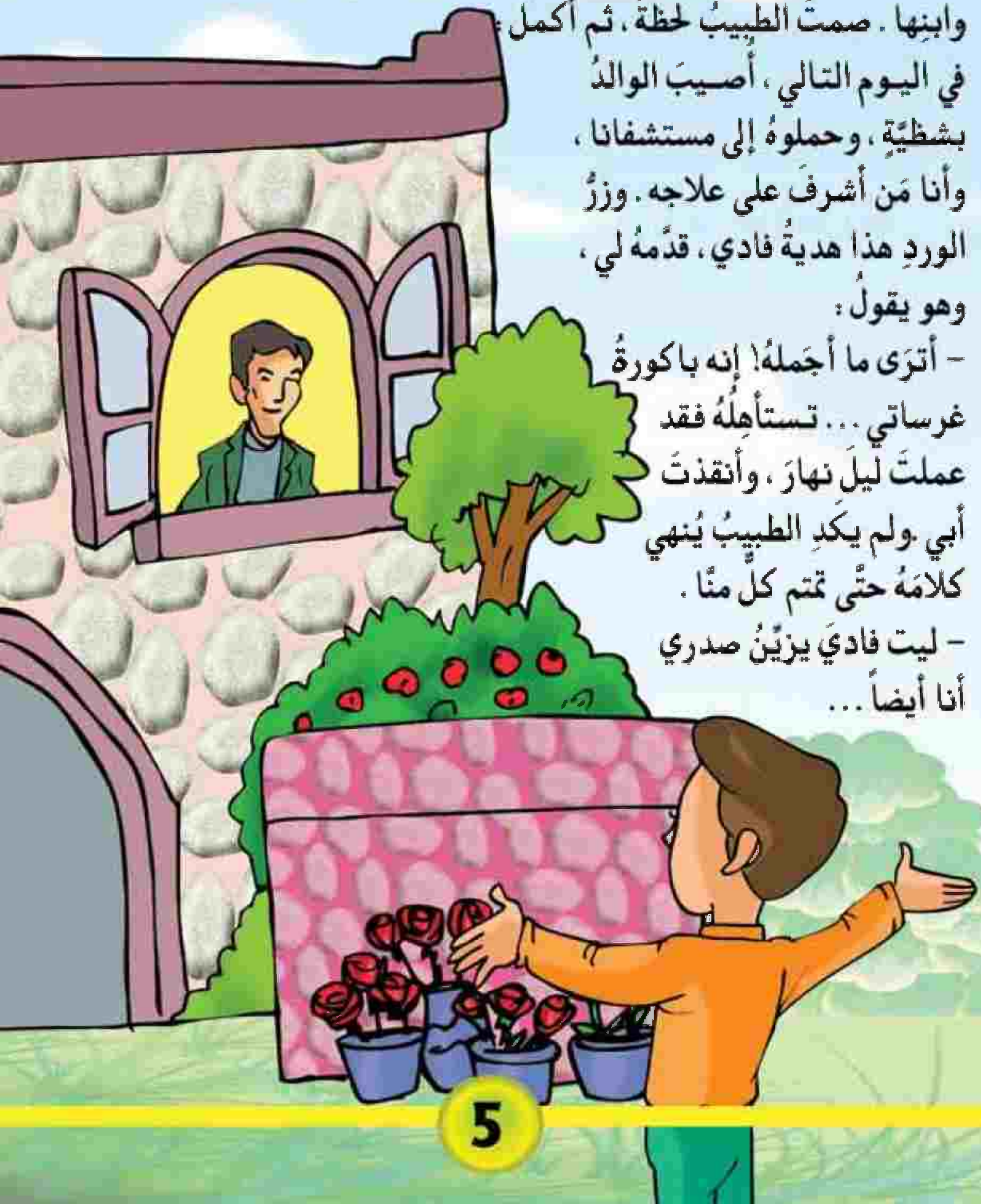

الحماماتُ البيض

في كلِّ يوم كنتُ أحملُ محفظتي، وأُسرِعُ إلى المدرسة، وبي شوقٌ عصفور إلى ينبوع ماء. فأنا لم أذهب إلى مدرسةٍ، منذ هجّرنا المحتلّ من قريتنا، إلى هذه المدينة التي لا يهدأ القتالُ فيها.

في كلّ يوم، كنتُ أعودُ خائباً، كنت أعودُ، وصوتُ حارس البناء يلاحقني:

- لا مدرسةَ، اليوم، يا بنيّ.

كنت أنظر إليه طويلاً، فكان يضيف " بسببِ القصفِ، يا بنيّ ".

ظَلَلْتُ أحمل محفظتي كلَّ صباح، وظَلَلْت أعود خائباً أتلفتُ إلى الوراء، لعلّي أسمعُ صوتاً يناديني، أو لعلَّ يداً تربّت على كتفي، ولكن عبثاً. وذات يوم، حملتُ محفظتي، ووقفتُ طويلاً أمام الباب.

كان القصفُ مستمرًا، وكنتُ أعدُّ الضرباتِ، وأحاولُ أن أطلّ كي أرى آثارها. ثم قادتني أمّي إلى غرفة في بيتنا تعتقدُ أنها آمنة، وقالت " نَمْ قليلاً، يا بنيَّ، فطوال اللّيل لم يغمض لنا جفن ".

تركتني أمّي وابتعدت، ورأيتُها ترفعُ كفّيها المفتوحتين، وسمعتها تقول " ربَّاهُ، أما لهذا الليل من آخر!؟ "

استلقيتُ على فراشي، تقلّبتُ طويلاً، ثم غفوتُ، وأنا أردّدُ:

- ليت ضوءاً ينيرُ أيّامنا، ليت قمراً يطلّ على ليلنا الطويل...

وبدا لي، في البعيد، قمرٌ منيرٌ، لوّحتُ له بيدي، فصار يقترب منّي ويقترب. كان القمرُ مثلَ صحنٍ من فضّة. يبحرُ في زرقةٍ واسعة واسعة، وكنتُ أرفرفُ مثلَ حمامةٍ بيضاء، أدورُ حوله، وأناديه. وامتدّت كفٌّ لطيفةٌ مثلَ نسيم، ارتفعت، ونثرت حبّاتٍ من القمح شقراء، شقراءَ ذهبيّة،

وتعالى غناءٌ يحدو بي:

إلى القمر الفِضيّ

إلى القمر الفضّي،

يا حمامةً بيضاء،

لِنَطِرْ سويَّة

يقودُنا الضِّياء.

بقي الصُوتُ يغنّي ، ورفرفتُ أُلملمُ حبّاتٍ يُغرقُها النّدى ، وصرنا نعلُو ونعلو ، نرى الكواكب تدور وتضيئ ، وكنّا نسمعُ أصواتاً تسأل : من أينَ أنتم قادمون؟

وكنّا نجيب : من الأرض .

فتقاطعنا الأصواتُ صارخة :

- لَم تظلُّون تتقاتلون!؟ ولَم تظلُّ أصواتُ حربكم تقلقنا!؟

لم أفكّر في إجابة ، وإنّما رحت أسألُ :

- أتُقفلون المدارس عندكم؟ أتصادرون البحر والحقول وشرفات المنازل؟ أتمنعون الفرح؟

أتصادرون الضحك؟ وكنت أسمع : لا ، لا ، لا ...

فأردِّد : أرغبُ في معانقة هذه "اللا" . أرغبُ في البقاء عندكم ...

فتهمسُ الأصواتُ الدافئة وشوشاتٍ كلُّها حنان ، وتقولُ : ينبغي أن تعود ، يا صغيري .

وكنت أسألُ : ولم؟

فكانت الوشوشات تجيب : لك بيتٌ وحقلٌ ومدرسة ، لكَ قرية ومدينة ووطن . عد إليها جميعها ، فهي بحاجة لك .

ظللت أسأل : لِمَ؟ وكيف؟؟

ظلّت الوشوشاتُ تهمس : عد إليها حمامةً بيضاء ، وعندما تكثُر الحمامات البيض ، تعود المدارسُ تستقبلُ العيون الجائعة إلى الفرح .

فصرخت : كيف؟ كيف؟

كنت أصرخُ حين أفقت على ذراع يشدُّني إليه بحنان ، وعلى قبلةٍ دافئةٍ تُطْبَعُ على جبيني ، وفتحت عينيَّ ، فرأيتُ أمّي تشدُّني إليها ، وتتمتم :

- لا تخف ، يا حبيبي .

حدّقتُ في عيني أمّي الدامعتين ، وقلت :

- ما أحلاه حلماً ، ولكن ، كيف تكثر الحمامات البيض ، يا أمّي؟

عيدٌ عند الحاجز

كان المطرُ ينهمرُ بغزارةٍ في الخارج، وكان الرَّعدُ هو الذي يقصفُ هذه المرَّة. كانتِ العائلةُ تسهرُ في المنزلِ، وكانَ الجميعُ متحلّقينَ حول المدفأةِ، وهم يردِّدون، بين الحين والآخر: ما أشدَّ غضب الطبيعةِ في هذا اليوم! كانت تتردَّد هذه الكلماتُ، وكان الأبُ يعلِّقُ في كل مرَّةٍ: إن كان الأمرُ هكذا هنا، فكيف يكونُ في قريتنا!؟ كان الأبُ يردِّد هذا، وكانت الأمُّ تبادرُ على الفور، وتقول:

- طال الزمنُ، والله طالَ زمنُ البعاد عن قريتنا...

كانت الأمُّ تودُّ أن تكملَ، عندما قاطعها ابنُها الكبيرُ بقوله:

- لقد اتّفقنا، أنا ورفاقي، أن نمضيَ العيد في قريتنا... اشتقتُ يا أبي إلى بيتنا، إلى حكاياتِ جدَّتي، وإلى بلُّوطاتِ سنديانتنا الكبيرة... تعلَّقت الأنظارُ بالصَّبي طويلاً، وساد صمتٌ طويلٌ قطعه صوتُه:

- غداً، إن وافق أبي، ننطلقُ مع الفجر... أنت وعدتني بهذه الزيارة منذ زمنٍ طويلٍ...

أطرق الأبُ طويلاً، ثم قال "ليكنْ يا بني، ولترافقك السلامةُ"...

في الغد، أطلَّ الفجرُ حُلواً، مثلَ ضحكاتِ الصِّغارِ المتدافعين إلى مقاعد السيَّارة الصغيرة الزرقاء، كان الصِّغارُ يتدافعون صاخبين، وكلٌّ منهم مثقل بحمله: محفظةٌ صغيرةٌ بيد، وأكياس كثيرةٌ ترتمي على الصدر في عناقٍ حميم مع الزّند الطريّ.

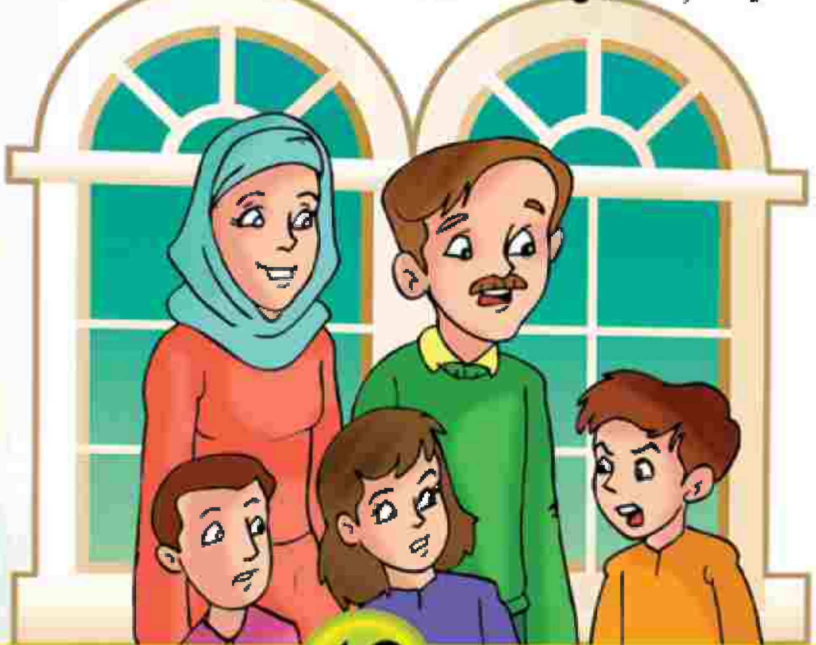

تفرَّد أصغرُ الصِّبية بحملٍ كان يرقدُ على الزندين المعقودين على الصدر، كان حملاً لا ينفكُّ يتحرَّكُ ويموء... إنها هرةٌ سوداءُ ناعمة، تلاعبُ حاملها وتموء له، كأنها تودُ لو تشاركُ في إحياء ضجيج الفرح القائم...

انطلقتِ السيَّارةُ مسرعةً ترشقُ جوانب الطريقِ برشَّاتٍ متلاحقاتٍ من مياه الحفر، وتُوزِّعُ على نواحي الدرب أهازيج الصغار وقهقهاتهم...

كانتِ السيَّارةُ تطاردُ الطريقَ الأسود الممتدَّ على طول الشاطئ، وكان الصغارُ يغنون... ظلَّ الصغارُ يغنُّون ويلهون مدة طويلة... وفجأةً، خاطبهم السائق بعصبية، وقال: دعُونا الآن من لهوكم، ولنفكرْ في المشكلةِ الكبرى، فصاح الصغار: مشاكل يا مشاكل أهلاً أهلاً بالمشاكل. مشاكل يا مشاكل أنا، أنا حلال المشاكل

كان الصغارُ يغنُّون، وكان السائق يردِّد: هنيئاً لكم، يا صغاري، عمركم الطريّ، ولكن سنرى كيف تتصرّفون عندما نصل إليهم. سألَ صبيٌّ بقوةٍ: من هُم هؤلاء يا عمّاه!؟ لم يجبِ السائقُ، وإنما ضاعفَ سرعته، فعادَ الصغارُ يهزجُون ويقهقهون. ولم ينتبه الصغارُ إلاَّ وهم أمام صفٍّ طويلٍ من السيَّارات.

توقَّفت سيارتُهم خلف إحدى الشاحنات وترجَّل السائقُ منها، وهو يقول "إبقوا هنا حتى أعودُ". راحت نظراتُ الصغار تتوزَّعُ في أرجاء المكان، وتنصبُّ على الناس الذين كانوا لا ينفكون يردِّدُونَ عبارات التذمُّر والشكوى...

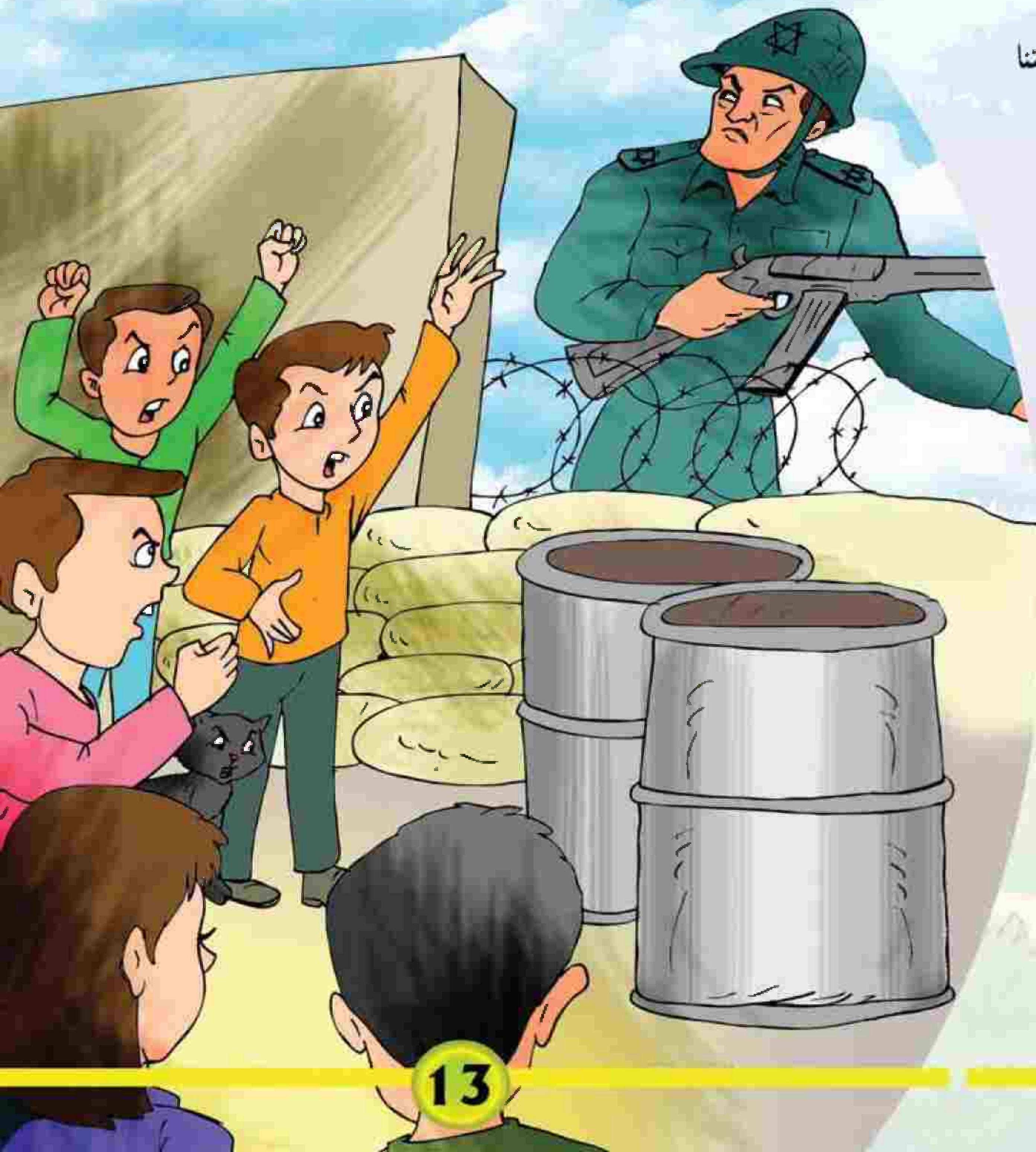

طالَ غيابُ السائقِ، وكاد الصغارُ يترجّلون من السيارة لولا أنّه عادَ إليهم، وهو يقولُ:

- لن يدعُونا نمُرُّ، لقد أقفلُوا الحاجزَ، وعليكم الانتظارَ حتى صباح الغد.

صاحَ الصغار:

- لا، إنَّ هذا لن يكونَ أبداً، إن الوقت لا يزالُ باكراً، ونحن نريد أن نُمْضي سهرة العيد في قريتنا قربَ الموقد نشوي "البلوط"...

أخفى السائق بسمته، وقال:

- هؤلاء لا يفهمون مثل هذه الأمور... هؤلاء جنودُ احتلال.

نزل الصغارُ من السيارة، وركضوا صوبَ الحاجز المقفل، وقفوا فجأة أمام دُشمٍ منتصبةٍ وبراميل متعرّجة وسلاسلَ متّصلةٍ، وفوهاتٍ بنادق موجّهة صوبهم، ونادوا جميعاً:

- نريدُ أن نمُرَّ إلى قريتنا، نريد أن نمُرَّ... نريدُ، نريد...

بقي الصوتُ يتردّد، ولم يجب أحد، فتلفّتوا في كلِّ الجوانب، كانت تلالُ الترابِ تحيطُ بالمكان، وكانت الآلاتُ السوداءُ تربضُ في كل ناحٍ، وكان الجنودُ الشقرُ والسمرُ والبيضُ والسودُ مجتمعين في ظلال أسلحتهم ينظرُون ويتسمَّعُون ويحرّكون بنادقهم، ولا يجيبُون.

بُحّت أصواتُ الصغار وليس من إجابةٍ، وعندما أرادَ الصغارُ تجاوزَ إحدى السلاسلِ المتصلةِ تردّدت طلقاتٌ في الجو، مرّت من فوق رؤوسهم. أحسّ الصغارُ أنّ هذه الطَلقات تعنيهم فعادوا، وهم يصرخون. لاقاهم السّائق بابتسامةٍ لم يطُل عمرُها، وقال:

- ليس من مفرٍّ، لا بدَّ من أن نمضي الليلة هنا، وغداً نرى...

ثم أضاف، وهو يبتسمُ:

- ولكن أين هم حلّالو المشاكل!؟

طأطأ الصغارُ رؤوسهم، وعادُوا إلى السيَّارةِ صامتين، كان كلُّ واحد منهم يحدّثُ نفسه:

- نحنُ لم نعتدِ الهزيمةَ، يجب أن نتصرّف... يجب... وفجأةً، صاحَ الجميع معاً: إن كنَّا لا نستطيعَ المرورَ الليلة، فيجب أن نتصرَّفَ مع هؤلاء...

صاحَ الجميعُ: يجب أن نتصرّف... يجب...، وعادوا إلى الصمت معاً... ولم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتى أشرقَ وجهُ صبيٍّ طويلٍ أسمرُ بابتسامةٍ وضاءه، وراح ينحني على آذان رفاقهِ واحداً واحداً ويهمس، ولم يكد ينتهي حتى صاحَ الجميعُ: عظيم... عظيم... طريقة رائعة...

انصرفَ الصغارُ سريعاً إلى الأكياس، وراحوا يفتحونها، ويخرجون منها أجراساً صغيرة وطرابيش حمراء وشرائط ملونة... وما كاد الظلامُ يخيّمُ حتى كان الصغارُ يخرجون من السيَّارة، كان كلٌّ منهم يعتمرُ طربوشاً أحمرَ، ويزيّنُ صدره بشرائط ملونة، ويمسكُ بمزمارٍ وينفخُ فيه.

سار الصغارُ في موكب صوب الغابة التي تحيطُ بموقع جيش الاحتلال. تجمَّع الناسُ حول الموكبِ المتقدّم صوب الغابةِ، وكان أكثرُ ما لفت الأنظار تلك الهرَّةُ السوداءُ المزيَّنةُ والتي كانت تَسير في مقدمةِ الموكب مطنطنةً بعشرات الأجراسِ الصغيرة التي عُلِّقت في كلِّ مكانٍ من جسمِها.

عندما عاد الصغار من جولتهم، لاحظ الناسُ أن الهرَّةَ ليست معهم، كما لاحظَ الناسُ أيضاً أن الصغارَ عادُوا صامتين ليجلسُوا في سيارتهم، وليطلبوا من الآخرينَ أن يعودَ كلُّ منهم إلى سيارتِه، لأنَّ شيئاً ما يمكن أن يحدثَ. صدَّق كثيرٌ من الناس زعم الأولادِ، وعادُوا إلى سياراتهم وانتظرُوا...

وفجأةً بدأ هدوءُ الليل يُخدش، بدأتْ أصواتٌ تتصاعدُ من الغابةِ، قالَ أناسٌ:

- تكادُ هذه الأصواتُ تكون أصواتَ رصاصٍ تتصاعدُ من الغابة المحيطة بموقع الجيش المحتلّ.

تتابعت الأصواتُ، فانبعثت الأضواءُ الكاشفةُ، سُلِّطت الأضواءُ على الغابةِ، وراحتِ تجوبُها شبراً شبراً. لم يبدُ شيءٌ، فانهمرَ الرصاصُ يمشّط أوراقَ الغابةِ وأغصانَها. جُنَّ جنونُ جنودِ الاحتلال عندما عادت الأصوات تتصاعدُ من الغابةِ، فقفزوا من مواقعهم يزحفون صوبَها، ويحيطونَ بها، ويتسرَّبون إليها، والرصاص يسبقهم إلى داخلها...

كان الصغارُ يتابعون ما يحدث ويضحكون ضحكات مكتومة، يضربُ أحدهم الآخر بغبطة، ويغرقُ في ضحكٍ طويل يجهد في أن يكتمه.

طال أمدُ المعركة، جاء مدَدٌ، وتدافع الجنودُ زحفاً صوب قلبِ الغابةِ، وظلَّ الرصاصُ يُجَنُّ جنونه، بين لحظة وأخرى، مدّة طويلة. وفجأةً، صمتَ كلُّ شيءٍ ثم خفتت الأضواءُ، ما عدا المصوَّبةُ صوَب باحةِ الموقع، وعاد جنود الاحتلالِ إلى مواقعهم وآلياتهم، وهم "يدمدمون" أصواتاً غاضبةً حانقة، ويدعون الناس كلهم إلى التجمُّع في باحة الموقع.

تجمَّعَ الناس سريعاً، وراحوا ينظرون إلى جنودِ الاحتلال العائدين مُتْعبين، ولمحوا قائد الجند يحمل الهرَّةَ السوداء، وقد نُزعت عنها زينتُها، وتساقطت أجراسُها ووقف القائد وراء دشمة، وصاح " لمن هذه الهرة؟ " لم يجبْ أحدٌ، فعاد إلى الصِّياح:

- كلابٌ... تجيبون أو أقتلكم كلكم...

لم يدعه الصغارُ يكمل، وإنما تقدَّموا نحوه، وقالوا " هاتِها، هذه الهرة هرَّتنا. "

كشَّر الضابطُ عن أنيابه، وصرخ " أنتم!؟ وماذا كانت تفعل هرتكم بأجراسها في الغابة!؟ "

قهقهة الصغارُ، وابتسم الرجالُ والنساءُ، وقال الصبيُّ الأسمر الطويل:

- كانت تُعيِّد... كانت تلعب... فصرخ الضابط: تعيِّدون!؟... تلعبون!؟ ومن سمح لكم!؟

فأجاب الصغار: هل نحن بحاجةٍ إلى إذنٍ من أحد كي نعيِّد ونلعبَ في أرضنا!؟

- وأنت من "آذنك" أن تمنعنا من المرور إلى قريتِنا وإمضاءِ ليلة العيدِ هناك!؟

فعاد الضابط إلى الصُّراخ: أنتُم لن تمرُّوا بعد اليوم إلى قريتكم...

فصاح الصغار: في المرَّة القادمة لن ننتظرَ الأذن منك، لأنك لن تكون هنا...

كوَّر الضابط قبضته وهزَّها، فقفزت الهرَّةُ صوب الصغار الذين هزجوا مردِّدين:

مشاكل يا مشاكل. أهلاً أهلاً بالمشاكل.

مشاكل يا مشاكل. أنا أنا حلاَّل المشاكل.

نسمات

سلسلة قصص قصيرة للأحبة
الفتيات والفتيان
(المرحلة المتوسطة)
ويمكن للكبار أن يقرأوها ..
ولكل متعته الجمالية والمعرفية
التى ترف كالنسمات ..

LEVANT